

## المصري اليوم يهنئ الشعب المصري بحلول شهر رمضان المبارك

المصري اليوم  
ALMASRYALYOUM

الانتقال الى اختر صفحة اعداد سابقة English الرجوع لعدد اليوم

- ابحث
- اقرأ المزيد من مساحة رأي
- صراط الثقافة!!
  - برلمان الفياحرا
  - مشروع فيلم المسحح عليه السلام
  - مصلحة العالم الحفاظ على المكون الديني في الثقافة الإسلامية
  - من أجل إحضار أمن

ابحث

اضافة تعليق

اطبع الصفحة

ارسل لصديق

الرئيسية | مساحة رأي

المواضيع الرئيسية

### مسألة الإصلاح المصري وأهمية الجدول الزمني لبرنامج مبارك

د. ابراهيم البحراوي ٢٠٠٦/٣/٢١

استمراراً للحوار البناء من جانب الصديقين الكاتبين الكبيرين مجدي مهنا وسليمان جودة حول دعوتي للتشبيث بالأجندة الإصلاحية التي طرحها الرئيس مبارك في برنامجه الانتخابي وتحفيز الحزب الوطني والحكومة علي تنفيذ هذه الأجندة الإصلاحية الشاملة. كتب الأستاذ سليمان جودة فكرة شديدة الأهمية في عموده اليومي يوم الجمعة الماضي جاء عنوان العمود كالتالي «إلا الوقت.. يا دكتور إبراهيم».

وقد سلم الأستاذ جودة بحقي ككاتب، في التفاؤل ودعوة الآخرين إلي أن يتفألوا معي بأجندة مبارك الإصلاحية وطرح فكرته المهمة علي النحو التالي «عصر الوقت في أجندة مبارك هو الفيلص.. وتوقيت الأجندة بمعنى ربط كل بند فيها بتوقيت محدد للتنفيذ هو الذي يجعلنا نتفأل حقاً ويجعل نفاؤلنا قائماً علي أركان راسخة».

وفي تقديري أن هذا الطرح من جانب «جودة» يضيئ شقة الخلاف بيننا، وبمنحنا أساساً للتفكير المشترك ككتاب إصلاحيين. ذلك أنه يمكننا أن نطلق في عمليات الإصلاح الشامل من أجندة مبارك في كل جوانبها الخاصة بالتعديل الدستوري في النقاط التسع التي طرحتها الأجندة، وفي الجانب الاقتصادي لخلق أربعة ونصف مليون فرصة عمل جديدة وإنشاء ثلاثة آلاف مصنع جديد، وإنشاء أربعمائة قرية جديدة في الظهير الصحراوي، إلي آخر ما جاء في البرنامج بالإضافة إلي ما ورد فيه حول ترقية خدمات التعليم والصحة وتطوير الجهاز الإداري للدولة وتوفير شبكة ضمان اجتماعي لكل المواطنين.

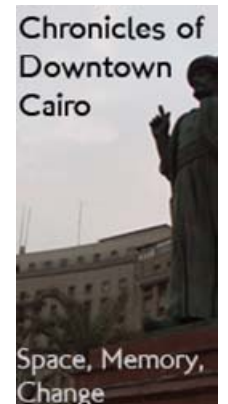
ولأنني مقتنع أساساً بفكرة ضرورة وضع جدول زمني يحدد خطة تنفيذ هذه الأجندة الإصلاحية الشاملة، فلقد وجدت من المناسب بعد مطالعتي لعمود «جودة» ألا أعتمد علي اجتهادي الشخصي وبالتالي فمت بالتشاور مع بعض الأصدقاء في قيادة الحزب الوطني حول الجدول الزمني اللازم لتنفيذ الأجندة وزرع روح التفاؤل الضرورية. ولقد جاءت نتائج هذه المشاورات لتؤكد لي أن هناك عملاً دؤوباً يجري في هذا الشأن، يستهدف تنفيذ كل ما طرحه برنامج الرئيس في كل المجالات طبقاً لمواقيت محددة مدروسة بدقة لتكون مواقيت ناجزة محققة.

ولا شك أن من حق الكتاب الإصلاحيين أن يستعجلوا الحكومة في إعلان هذا الجدول الزمني، فالناس في حاجة إلي مؤشرات تطمئنهم إلي جدية العزم علي التنفيذ، حيث إن جوهر فكرة المتابعة وقياس أداء الحكومة في هذا البرنامج هو وجود مؤشرات واضحة علي خطة العمل ومواقيتها.

وإذا كنا سنسلم للحكومة - المنوط بها تنفيذ برنامج الرئيس - بحقها في استخدام السنة الأولى من الفترة الرئاسية في التحضير الدقيق لإطلاق البرنامج التنفيذي وجدوله الزمني والإعلان عنهما، فإن من حقنا أن نتوقع أن يكون العام الثاني عام مؤشرات عملية علي بدء التنفيذ والتحرك.

ذلك أننا لو افترضنا أن المصانع الجديدة ستكون في حالة تشغيل فعلي بعد إنشائها في عام ٢٠٠٩ لتستوعب قوي عاملة جديدة من الشباب، فمن المفروض أن تعلن الحكومة هذا العام عن أنها وضعت خطتها في تخصيص الأراضي اللازمة ومنحت التراخيص اللازمة لإنشاء هذه المصانع، وكذلك الأمر فيما يتعلق بإنشاء أربعمائة قرية جديدة إلخ.. إذن مسألة الجدول الزمني تمثل بالفعل مؤشراً مهماً قادراً علي تأكيد الثقة في الأجندة الإصلاحية وتبديد بعض التصورات التي تري أننا أمام وعود غير قابلة للتنفيذ في المجال الاقتصادي والاجتماعي والإداري.

الرئيسية
رسالة من المحرر
قضايا ساخنة
اخبار الوطن
رياضة
اقتصاد
مساحة رأي
اخبار العالم
حوادث و قضايا
صفحات متخصصة
فنون
أعمدة العدد
خط أحمر
٧ ايام
خارج النص
إرزنرز



أما فيما يتعلق بأجندة التعديلات الدستورية المقدمة من الرئيس فإن المؤشرات المتوافرة أمامي تفيد بأن أعضاء مجلس الشعب قد تلقوا بالفعل استمارات استطلاع آرائهم حول البدائل المفضلة لدي كل منهم لصياغة حدود هذه التعديلات إضافة إلى إفساح المجال أمام كل عضو لاقتراح مواضع جديدة للتعديلات لم ترد في برنامج الرئيس، وفي حدود علمي، فإن التاريخ النهائي لتلقي آراء أعضاء مجلس الشعب هو شهر مايو المقبل لإعطاء الفرصة لكل عضو ولكل تيار أو حزب ممثل في المجلس لدراسة مقترحاته بعناية قبل تجميعها ورفعها للرئيس ليضعها كما وعد في بيانه أمام المجلس موضع الاعتبار عند تقديم مقترحاته وصياغتها للمجلس للبدء في مناقشتها للتوصل إلى الشكل النهائي لإقرار كل تعديل. وفي تقديري الشخصي أن هذا الجدول الزمني يعني أن العام الأول من الفترة الرئاسية سيتم استغراقه في التحضير، وأن العام الثاني سيشهد تنفيذ برنامج الإصلاح الدستوري.

إذن أستطيع أن أقرر في اطمئنان أن هناك اتفاقاً بين الكتاب الإصلاحيين علي ضرورة إحاطة أجندة مبارك الإصلاحية بمناخ يؤكد الطمأنينة والثقة في أن إدارة الإصلاح الوطنية المصرية منطلقة بالفعل، طبقاً لجدول زمني محدد ومعروف نابع من الإرادة الداخلية.

وأخيراً أقول: إن ثقتي في وعي القوي الوطنية الإصلاحية داخل النظام الحاكم وخارجه بأهمية إعلان الجدول الزمني، لتنفيذ أجندة مبارك تمثل أهم عناصر الاطمئنان في نفسي إلى قدرة مصر بنخبها السياسية والفكرية والإعلامية، علي استحداث التوافق الوطني اللازم للمضي علي طريق الإصلاح في اطراد وانتظام وافتداف ومصادقية لدي الشعب، ذلك أنه لم يعد في مصر كاتب رشيد أو قوة سياسية أو نقابية رشيدة، لا تعي مخاطر أجواء الضبابية أو اليأس علي الاستقرار المصري والأمن الاجتماعي لشعب مصر وسببقي تفاؤلي دائماً نابعاً من الإيمان بالخبرات السياسية والوطنية التي تكتنزها مصر، وبدور المثقف المصري في فتح الطرق وتنوير الأفاق أمام القيادة المصرية بما يجعله جسراً وأصلاً بين طموحات الشعب وبين صانع القرار السياسي، قادراً علي إطلاق إرادة الإصلاح الوطنية وأجندتها وجدولها الزمني، من خلال التوافق المصري الرشيد.

تعليقات الغراء

أضف تعليق

عدد التعليقات [ ]

[ الأولى ] [ السابق ] [ التالي ] [ الأخير ]

الاسم :

البريد  
الالكتروني :

موضوع  
التعليق :

التعليق :

أضف التعليق

إعلانك على موقع «المصري اليوم» يصل بك إلى آفاق أوسع انتشاراً

www.almasry-alyoum.com

Tel.: 27926440 / 27926441

بادر بحجز مساحتك

011 6110697



جميع حقوق النشر محفوظة لدى مؤسسة المصري اليوم  
و يحظر نشر أو توزيع أو طبع أي مادة دون إذن مسبق من مؤسسة المصري اليوم

[الرئيسية](#) | [اتفاقية الاستخدام](#) | [اتصل بنا](#)



G